DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts100/319-336

السيمياء في الرنك الإسلامي

دراسة تحليلية ارتباطية بين الرنك الإسلامي ورسالته الإشهارية البصرية

رغده بنت فيصل بن خضر الدعواني[1]

مجلة الأكاديمي-العدد 100-السنة 2021 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

تاريخ استلام البحث 2021/3/22 , تاريخ قبول النشر 2021/4/21 , تاريخ النشر 2021/6/15

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

ملخص البحث:

تناول هذا البحث سيميائية الرنك الإسلامي كدراسة تحليلية ارتباطية بين الرنك الإسلامي ورسالته الاشهارية البصرية. وسعى هذا البحث إلى استجلاء العلاقة الارتباطية بين الرمز في الرنك الإسلامي ورسالته الاشهارية البصرية، وتمثلت عينته في خمسة من الرنوك الإسلامية في عهد دولة المماليك في القرن السادس الهجري في الفترة ما بين 1250 إلى 1517 م. وقام هذا البحث في خطته على المنهج الوصفي التحليلي، وخلصت النتائج إلى وجود علاقة واضحة وارتباطية بين الرنك الإسلامي وبين رسالته الإشهارية البصرية، كما أوصى هذا البحث التوجه نحو تحليل مفردات من الموروثات الحضارية من الحضارة الإسلامية، والبحث في المعاني الضمنية المصاحبة لتلك المفردات يُفضي إلى الفهم الأعمق والتصور الأشمل للمفاهيم الثقافية في تلك الفترة الزمنية.

كلمات مفتاحية: السيميائية، الرنك، الإسلامي، الرسالة، الإشهارية، البصرية.

[1] طالبة دكتوراه التربية الفنية – كلية التربية- قسم التربية الفنية-جامعة الملك سعود، 436203988@student.ksu.edu.sa .

مقدمة البحث:

في بداية القرن الماضي أظهر عالم اللسانيات السويسري فرناند دو سوسير علم جديد أسماه "السيميولوجيا" وتتمثل مهمته في دراسة حياة العلامات داخل الحياة الاجتماعية، والهدف من ذلك هو الاستزادة في معرفة جديدة تساعد على فهم أفضل مناطق إنسانية واجتماعية أُهملت لأنها خارج الدائرة المعرفية التقليدية. وفي الوقت ذاته كان الفيلسوف الأمريكي شارل سندرس بيرس يدعو الناس إلى تبني رؤية جديدة في التعامل مع الأمور الإنسانية، وقد أُطلق على هذه الرؤية اسم السيميوطيقا وهي الاسم المعرب للسيميائيات (Pinkrad, 2015).

ولقد استحوذت دراسة الرنوك الإسلامية على اهتمام الباحثين، وعلى الرغم من أهمية هذه الجهود الظاهرة إلا أنها لازالت في حاجة ماسة إلى المزيد من الدراسات العلمية. وعرفت (Dawood, 1982) الرنوك بأنها "الشارات التي اتخذها السلاطين والأمراء منذ القرن السادس الهجري (الثاني عشر الميلادي) وحتى نهاية القرن التاسع الهجري (الخامس عشر الميلادي) على عمائرهم وأدواتهم للدلالة على ملكيتهم لها" (ص27).

وبما إن الإشهار يعد شكل من أشكال الاتصال المجتمعي، نقل (Jlal، 2002) عن داستوت أن الخطاب الإشهاري ما هو إلا "علامة أو مجموعة علامات ذات بنية إيحائية، كونها تحمل قيماً معرفية ولحاجة أو فكرة ما" (ص2).

وعلى اعتبار أن عهد المماليك استعمل الرنوك الإسلامية منذ القرن السادس الهجري فهناك احتمالية أن تكون الرنوك لها امتداد حضاري سابق لها، ومن الموروثات التي قد تكون اتخذ أشكال ومسميات ومفاهيم مختلفة عن تلك التي ظهرت في فترة دولة المماليك. ويتناول هذا البحث السيمياء في الرنك الإسلامي دراسة تحليلية ارتباطية بين الرنك الإسلامي ورسالته الاشهارية البصرية، في محاولة إيجاد تلك العلاقة الرابطة بين الرمز الماثل في الرنك وبين الرسالة الاشهارية البصرية التي يحتويها في مضمونة.

مشكلة البحث:

لطالما ارتبط الرنك الإسلامي في تكوينه بالرمز الدال على الوظيفة التي يفصح عنها ويُعرف بها صاحبها؛ دعت الحاجة إلى دراسة العلاقة الإرتباطية بين الرمز ومعناه ووظيفته المؤدية إلى المعنى في تكوين الرنك الإسلامي. وعلى ذلك تتبلور مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

- ما هي العلاقة الارتباطية بين الرمز في الرنك الإسلامي ورسالته الإشهارية البصرية؟

أهمية البحث:

يعد هذا البحث من الأبحاث القليلة –تبعاً لعلم الباحثة- التي تناولت الرنوك الإسلامية سيميائياً، حيث يركز البحث الحالي في تحليله على المعاني الضمنية المصاحبة للرنك الإسلامي من خلال التحليل السيميائي لكل عينة، في محاولة للكشف عن العلاقات الإرتباطية بين الرمز في الرنك الإسلامي وبين رسالته الإشهارية. ويمكن تحديد أهمية البحث في عدة نقاط إضافية، كالتالي:

1. يعد هذا البحث إضافة للدراسات التي تستخدم المنهج السيميائي التحليلي في مجال التربية الفنية والفنون البصرية.

2. يكشف هذا البحث عن العلاقة الارتباطية بين الرمز الكامن في الرنك الإسلامي وبين رسالته الاشهارية.
3. يؤكد هذا البحث على أهمية المحتوى في الموروث الإسلامي من خلال دراسة عناصر منه عن طريق مناهج تحليلية معاصرة، الأمر الذي يثري الأعمال التصميمية للفنانين العرب المعاصرين.
4. يربط هذا البحث بين الموروث الإسلامي والأجيال المتلاحقة وتعزيزها من الجانب البصري التطبيقي ومن ناحية معرفية نظرية.

أهداف البحث:

1- التعرف على المعاني الضمنية المصاحبة للرنك الإسلامي من خلال تحليل الرنوك الإسلامية.
2- الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الرمز في الرنك الإسلامي ورسالته الإشهارية البصرية.

حدود البحث:

1- الحدود الموضوعية: التزم هذا البحث بحد موضوعية سيمياء الرنك الإسلامي في دراسة تحليلية ارتباطية بين الرنك الإسلامية ورسالته الاشهارية.
2- الحدود المكانية: نُفذ هذا البحث في المملكة العربية السعودية، مدينة الرياض، جامعة الملك سعود، كلية التربية، قسم التربية الفنية.
3- الحدود الزمانية: طُبق هذا البحث خلال العام الدراسي 1442/ 2021م.

مصطلحات البحث:

السيمياء: عرف أُمبرتو إيكو (Umberto Eco) السيميائية فهي تُعنى بكل ما يمكن اعتباره إشارة (Chandler، Basics of semiotics، 2008). عُرف إجرائياً في هذا البحث بأنه: منهج نقدي معاصر تحليلي قائم على تحديد الدال والمدلول كمثير مع ما يقابله من نمطية استجابة المتلقي.

الرنك الإسلامي: جاء مصطلح الرنك في قاموس المورد الحديث (Albaalbaki & Albaalbaki, 2009) بأنه: "شعار النبالة في القرون الوسطى" (ص138). ويُعرف إجرائياً في هذا البحث بأنه: الشعارات التي استخدمت من قبل سلاطين وامراء دولة المماليك الاسلامية وظهرت كشعارات شخصية أو وظيفية على المناصب التي يتم تقلدّها من قبل الأمراء أو تم توارثها في بعض الوظائف، ولها أنواع مثل البسيطة والمركبة والكتابية.

الإشهارية: (Balqasem، 2014) سأن الإشهار هو "الإعلان والإفصاح عن الشيء بين الناس، ليكون معلوماً لدى عامتهم" (ص49). وعرفت (Alzahra، 2002) الإشهار نقلاً عن بيرنار كاتولا: "إخراج ثقافي لمنتج، مادة أو خدمة، شخصية أو مقترح، إن الحكاية الاشهارية لا تبيع الموضوعات فقط، ولكنها تبيع ايضاً بيداغويا، تبيع نمط في الحياة" (ص240). يُعرف إجرائياً في هذا البحث بأنه: عمل ثقافي ينبثق من البيئة المنتجة له يحمل رسالة إبلاغيه للمتلقي عن عمل أو دور أو خدمة عن طريق قنوات تبليغيه.

الدراسات المرتبطة:

في ظل ما يشهده العالم من انبثاقات معرفية على مستويات شاسعة، نجد العديد من الدراسات والبحوث تلونت في المجال التاريخي على وجه العموم والدراسات التي تناولت الرنك الإسلامي على وجه التحديد، بالإضافة إلى الأبحاث التي تناولت السيميائية كمنهج تحليلي معاصر أسبغوا فيه ضمن مجالات وحقول متنوعة، وصولاً إلى انبثاق الرسائل الإشهارية في دراسات منفصلة، وفيما يلي عرض لأهم تلك الدراسات:

دراسة (Aof، Abdulghafar، و Alalfi، 2019): هدفت هذه الدراسة إلى استجلاء صياغة نموذج يعتمد على عناصر وأدوات التحليل السيميائي لقراءة مفردات وجمل النصوص البصرية للغة المعمارية لاختبار مدى ملاءمة ومرونة تطبيق المنهج السيميائي لفهم وتحليل لغة العمارة والمعاني الكامنة وراء التشكيل المادي الظاهر للأعمال المعمارية، ومحاولة تفسير وقراءة تلك المعاني وفقا للعادات الاجتماعية والخلفيات الثقافية التي تنتمي إليها. واعتمد الدراسة في خطتها على المنهج الاستقرائي التحليلي. وخلصت الدراسة إلى أن الدراسة السيميائية للعمارة وقراءة أي نص معماري تمر بالمراحل التالي: مرحلة التعرف على النص، ثم مرحلة تشرب واقع النص البصري، ثم مرحلة تفرس علامات النص، وأخيراً مرحلة التشبع بدلالات النص البصري.

دراسة (Abduaziz, 2017) هدفت هذه الدراسة لاستجلاء مصدر جديد من مصادر الإلهام للتواصل إلى رؤى جديدة لإثراء العملية التصميمية في مجال الخزف من خلال دراسة أنواع الرنوك في العصر الإسلامي والمحافظة على التراث الإنساني لما له من أهمية في المحافظة على الهوية الإسلامية. واعتمدت الدراسة في خطتها على المنهج الوصفي التحليلي الذي تم تناوله في الوصف الشكلي والتحليلي البنائي لأشكال الرنوك. وخلصت الدراسة إلى التأكيد على الهوية الإسلامية في استنباط الرموز الحضارية الإسلامية وكيفية الاستفادة منها، بالإضافة إلى أن الرنوك الإسلامية في نوعها الخزفي يعتبر من المصادر الهامة والغنية بالقيم التشكيلية والجمالية لما تتميز به من البساطة في الأساس البنائي للتكوين والشكل.

دراسة (Khain، 2002): هدفت هذه الدراسة لاستجلاء بيان الدور الذي لعبته الرنوك في الدلالة على وظائف الأمراء والقادة حتى أضحت فيه رمزاً للفرق العسكرية، وقامت الدراسة في خطتها على الرتب العسكرية وتأثيرها على الشارات والرنوك والأمراء في الجيش في الجيش المملوكي المصري. وخلصت الدراسة إلى أن الرنوك تعتبر من المصادر الغنية لدراسة مظاهر الحياة العسكرية وربطها بالحياة الاجتماعية في العصر المملوكي البحري.

دراسة (Sobaihi، 2019): هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الخطاب الإشهاري وعلاقته بالثقافة انطلاقاً من الفكرة القائلة بأن الإشهار جزء لا يتجزأ من الثقافة. وقامت هذه الدراسة في خطتها على المقاربات المنهجية الحديثة التي لا تنحصر وظيفته في تحليل الخطاب بقدر ما تظهر فعاليتها في الكشف عن الأبعاد الثقافية والاجتماعية له من منظور سيميوثقافي باعتبار أنه الأنسب لتحليل الأنساق البصرية الثقافية. وخلصت الدراسة إلى أن فهم معاني ودلالات الألوان كعلامات متفردة بالدلالة ثم معانيها داخل الثقافات المختلفة هو الانطلاقة في صناعة خطاب إشهاري يتسم بالانسجام اللون، فاختيار لو من آخر إنما هو اختيار لدلالته ورمزيته الراسخة في ثقافة المجتمع.

الإطار النظري:

أولاً: السيميائية:

ارتبطت الثقافة بالفعل الإنساني الموجه، باعتبار أن الفهم هو أول وأرقى أشكال الترميز، والذي يتيح استخدام الحالة الرمزية عوضاً عن الشيء المادي للحقائق. على اعتبار (Eco، 2010) فإن "الأشكال الرمزية لا تنمو خارج ملكوت الممارسات الإنسانية" (ص11). فالعلامات هنا تأتي كنتيجة عن الفعل الفردي والجماعي ولا تعتبر شيئاً مخزناً في ذاكرة الإنسان بعيداً عن تجاوبه مع البيئة الطبيعية والإنسانية المحيطة به، فالحال هنا يستوجب التفاعل والاستجابة.

وتعود بوادر التفكير السيميائي إلى الفلسفة اليونانية القديمة وبعض الحضارات الأخرى كالصين والهند والعرب المسلمين. ولطالما ارتبطت السيميائية بالعلامة فمن المنصف ارجاعها إلى التراث الاغريقي؛ لأنها ارتبطت بوظيفة علم الطب المتمثلة في الكشف عن الأمراض اعتماداً على الأعراض الظاهرة على المرضى. ويمكن القول إن ابقراط Hippocrates (377-460) ق. م، والذي يعد مؤسس العلوم الطبية الغربية، ومؤسس علم السيميائية كفرع من فروع الطب المتعلق بدراسة الأعراض المرضية (Sebeok، 2001).

وهذا ما أكده (Al-wadi و Alhosini، 2015) إن السيميائية لها امتداد تاريخي يعود إلى الحضارة اليونانية القديمة مع كل من أفلاطون وأرسطو والرواقيين، إلا أنها كانت مجرد أفكار لم يتم تأطيرها نظرياً. وإن السيميائية بدأت فعلياً مع فرناند دو سوسير Ferdinand de Saussure وتشارل سندرس بيرس Charles Sanders Peirce اللذان وضعا المبادئ العامة والقوانين الضابطة لها.

و"تحتل السيميوطيقيا أو السيميولوجيا مكانة هامة ضمن المناهج النقدية" (Dall، 2004، صفحة 7). حيث شهد مطلع القرن العشرين نشأة السيميولوجيا La semiology في أوروبا للعالم فرناند دو سوسير، ونشأة السيميوطيقيا Semiotic في أمريكا للعالم تشارل سندرس بيرس في ذات الوقت. حيث رأى سوسير أن السيميولوجيا تدرس حياة العلامات ضمن الحياة الاجتماعية، ورأى بيرس أن السيميوطيقيا هي نظرية عامة للعلامات (Rayes, 2016).

كما دعت سيميائية شارل سندرس بيرس بأهمية الربط بين عمليات التفكير والعلامات، والنظر إلى التفكير باعتبار أنه علامة، واتصفت سيميائيته بالتعقيد فهي تستند على منطلقات فلسفية بحته ولا تستند إلى اللسانيات؛ وذلك لأن بيرس تأثر بنقد العقل الخالص، الأمر الذي جعله ينظر إلى السيميائية على أنها الوجه الآخر للمنطق (Yosssuf، 2005).

وعلى الرغم من تنوع التفضيلات الأسمية بين السيميائية والسيميولوجية، يتضح أن العديد من الكتاب والباحثين الذين تناولوا السيميائية قد عملوا في الإطار الذي تم وضع مبادئه وقوانينه وأسسه كل من سوسير وبيرس على حدٍ سواء؛ وذلك بسبب اتساع هذا المجال وانقسامه في دراسة العلامة ضمن الحياة الاجتماعية وبين المنطق الدلالي.

ثانياً: الرنك الإسلامي:

عرف (Abdulaziz، 2010)الرنك الإسلامي بأنه "شعارات السلاطين والأمراء والشخصيات المهمة التي نقشت أو طرزت على القماش، والأبنية، والمعادن، والخشب، والزجاج" (ص52). الرنوك هي الشارات التي اتخذها السلاطين والأمراء منذ القرن السادس الهجري (الثاني عشر الميلادي) وحتى نهاية القرن التاسع الهجري (الخامس عشر الميلادي) على عمائرهم وأدواتهم للدلالة على ملكيتهم لها، كما كانت تنقش على عملات السلاطين كحق شرف وامتياز لهم، وقد استخدم الأمراء هذه الرنوك للدلالة على الوظيفة التي يشغلها كم منهم، ثم أصبحت هذه الرنوك تتخذ كرموزاً للفرق العسكرية منذ القرن التاسع الهجري (الخامس عشر الميلادي) (Dawood, 1982).

ذكرت (Labdoss، 1987) إن العهد المملوكي في الحضارة الإسلامية دام منذ العام 1250م وحتى العام 1517م، كما تمحور هذا العهد في العديد من المدن الكبيرة والهامة مثل القاهرة، ودمشق، وحلب بالإضافة إلى بيروت وطرابلس وبعض المدن الصغيرة. وهذا ما يفسر وجود بعض الآثار المملوكية في هذه المدن، وفي بداية حكم المماليك كانت الدولة ضعيفة نسبياً حتى العام 1312م فأصبحت في رخاء وازدهار واستقرار.

وذكر (Hassan، 1936) أن كثيراً ما كان نبلاء المسلمين ينقشون على ممتلكاتهم ومقتنياتهم رسوماً واتخذوها شارات (رنوكاً) لهم، وكانوا يسمون اللون الأزرق آزور Azure نسبة إلى الكلمة الفارسية التي تطلق على حجر اللازورد وهو الحجر الأزرق المسمى في اللاتينية بـ Lapis lazuli. وكانت رسوم الرنوك لدى المسلمين توضع على تروس مستديرة الشكل، بالإضافة إلى رموز الطيور والوحوش الضارية، كالنسر الذي كان شائعاً آنذاك والأسد. كان هناك شارات من نوع آخر اتخذها "بعض موظفي البلاط بحكم وظائفهم كحامل الكأس، ورئيس الصوالجة، وبعض الرؤساء الحربيين" (ص60).

وأضاف (Basha، 1966) بأن "من مراسم الدوادار اتخاذ الرنوك أو الشعارات، ومن الدوادارية التي تم توريثها كتابات أثرية بأسماء ووظائف على آثار مصحوبة برنوك السلاطين والامراء كدواة قتلونغا وسيدي أحمد وطستمر العلائي" (ص256). والرنك كان يُعطى للأمير ويلائم الوظيفة التي كان يشغلها حين تنصيبه اميراً، ويمكنه الاحتفاظ بالرنك حتى وإن انتقل إلى وظائف أخرى، وفي كل وظيفة يقدم له رنك خاص بها.

وفي أنواع الرنوك الإسلامية ذكر (Ahmed، n.d) أنها انقسمت إلى ثلاثة تصنيفات الرنوك الإسلامية البسيطة والتي بدورها أنبثق منها نوعين هما الرنوك الشخصية، والرنوك الوظيفية. والرنوك الاسلامية المركبة، والرنوك الاسلامية الكتابية.

وصنفت (Abduaziz، 2017) النظام البنائي للرنك الإسلامي ووصفته بأنه كياناً مغلقاً كلياً، حيث إنها تضم مجموعة من العناصر المكونة لوحدة متكاملة تكوينياً، مع مراعاة العلاقات التنظيمية المتبادلة للعناصر والمعتمدة بالتالي على النظام البنائي للتصميم المكون من مجموعة من المحاور منها المحور الرأسي العمودي، والمحور الأفقي، والمحور المائل، والمنحنيات والدوائر. وخلصت إلى أن النظام التصميمي للرنك الإسلامي يستند على الأنظمة التالية: النظام البنائي البؤري، والنظام البنائي الإشعاعي، والنظام البنائي الهرمي، والنظام البنائي التجميعي، والنظام البنائي المحوري، والنظام البنائي المتداخل، والنظام البنائي الخطي.

ثالثاً: الرسالة الإشهارية:

في عام 1988م، تم عقد ندوة في باريس ونُشرت أعمالها بعنوان (المشاهد في مواجهة الاشهار) والتي توصلت إلى التأكيد على أن العين لها النصيب الأكبر من الأنشطة الادراكية باعتبار أن ثمانون بالمائة من الخبرات يتم تكوينها من خلال مجال الرؤية. كما تعتبر الصورة الاشهارية من أكثر الحقول استيعاباً للتحولات المفاهيمية، وهذا ما يفسر غزارة الدراسات التي تناولت مشكلة الدلالات الصورية (Khain، 2002).

وذكر (Balqasem، 2014)أن معنى الإشهار أتى لدى بعض الباحثين متمثل في التقنية التي تساهم في نشر الأفكار، بمعنى أن الخطاب الإشهاري ما هو إلا عملية تنبثق من المُرسل إلى المُرسل إليه بواسطة القناة الاتصالية. وأشار (Jlal، 2002)إلى ما أشار إليه رولان بارث بأن الخطاب الإشهاري "يقوم على الإيحاء والمطابقة، كما يتألف في الوقت نفسه من خطاب لساني، ويعني به الكلمات، وغير لساني والمراد به الصورة وما يصاحبها" (ص4).

ووضحت (Sobaihi، 2019)أن الرسالة الإشهارية تعتبر من الأساليب المعاصرة، وأنها قائمة على تغير الفكرة السائدة بين المتلقين وتحثهم على إبداء ردة فعل تجاه الرسالة الإشهارية، وأضافت بأن الخطاب الإشهاري موجه إلى المتلقي المثقف وهو يتناول الموروثات الثقافية المادية وغير المادية.

واعتبرت (Alzahra، 2002) أن الرسالة الاشهارية متمثلة في المضمون والفكرة المستهدف إيصالها إلى المتلقي، وعليه ينبغي صياغتها بطريقة مفهومة من قبل المتلقي لكي يتمكن من فك رموزها بسلاسة. وأضافت: بأن أي عملية اتصالية تهدف إلى نقل رسالة ما ذات مغزى إلى المتلقي؛ "لذلك يسعى مصممها أن يضمنها كل المعاني التي يسعى إلى إيصالها" (ص246).

وفي تنوع الرسائل الإشهارية أشار (Alsedeq، 2015) أنها صُنفت على النطاق الجغرافي تبعاً للوسيلة المستخدمة، والمتمثلة في الأهداف من وراء الرسائل الإشهارية: كالسياسية، والاجتماعية. وبالتالي تظهر النسق الأيقونية للخطاب الإشهاري من ضمن المكونات الأساسية له والمحققة لوظيفته.

وقد حصرها (Balqasem، 2014) في مجموعة وظائف باعتبار أن النسق الأيقونية تكتسب أهميتها من فاعلية وظائفها التي تؤديها، وهي كالتالي على سبيل المثال وليس الحصر: الإيحائية، والجمالية، والتوجيهية، والتمثيلية، والدلالية. ورأى (Qadoor، 2018) بأن الدلالات اللونية المصاحبة للصورة الإشهارية تستخدم لغرض رمزي وغرض انفعالي عاطفي. فالغرض الأول يتجسد في توظيف الدلالات التعبيرية بهدف إيصال الفكرة والتأثير على المتلقي، والغرض الثاني يتمثل في أبعاد اللون الاجتماعي والنفسي باعتبار أن الألوان تتمتع بدالات وسمات تخدم الموقف والفكرة المراد توصيلها إلى المتلقي.

ويستنتج البحث الحالي من ذلك بأن الرسائل الإشهارية والدلالات اللونية المصاحبة للرسائل الإشهارية تُنتج في ثقافة معينة، وهذه الثقافة لها رموزها ومفرداتها المعممة، والتي قد تصل من خلال تأويلها إلى مجموعة نتائج واصفة لطبيعة الحياة، خصوصاً إن كانت هذه الفترة الزمنية عتيقة وتحتاج المزيد من الدراسات التي توضح وتفسر وتقرأ لنا طبيعة الحياة آنذاك.

منهج البحث وإجراءاته:

منهج البحث:

اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، حيث يعد هذا المنهج هو الأكثر ملاءمة للوصف الكيفي (Obaidat، Abdulhaq، و Abdulrahman، 2007).

مجتمع وعينة البحث:

يتمثل مجتمع هذا البحث في الرنوك الإسلامية في عهد المماليك من الحضارة الإسلامية، والكائن في الفترة بين 1250م إلى 1517م. وتم استخلاص عينة البحث بأسلوب العينة غير العشوائية القصدية حيث تقوم الباحثة باختيار عينة عددها خمسة من الرنوك الإسلامية في ذلك العهد بشكل قصدي؛ على اعتبار أنها تحقق أغراض البحث الذي تقوم به.

أدوات البحث:

لتحقيق الغرض من هذا البحث تم إنشاء جدول لتحليل المحتوى البصري للرنك الاسلامي كأداة وصفية تحليلية له، بهدف التوصل إلى العلاقة الارتباطية بين الرمز في الرنك الإسلامي ورسالته الإشهارية البصرية.

تطبيق أداة البحث:

الرنك	وصف الرمز	التحليل
	السبع- الأسد للظاهر بيبرس البندقداري من سلاطين دولة المماليك في الفترة بين (575-658هـ/1260-1277م) وُجد هذا الرنك على العمارة وعلى النقود الأمر الذي يشير إلى الأهمية والمكانة له (Ahmed، n.d). والنظام البنائي لهذا الرنك هو نظام خطي، يحتوي هذا الرمز على بعد تركيبي ويشمل محتويات الرمز ودلالي فهو يحتوي على المكون للعلامة والعلاقة القائمة بينها وبين تفسيرها وتأويلها، كذلك لهذا الرمز بعد تداولي يكمن في العلاقة القائمة بين العلامة واستخدامها أي أنه ذا نظام نسقي وله بنية دلالية. وكرسالة إشهارية فهذا الرنك احتوى على المُرسل والمتلقي والرسالة والقناة التبليغية. ومن النسق الإشهارية فهو أدى وظيفة إيحائية حيث أثارت مشاعر المتلقي بعيداً عن الوظيفة الجمالية التي قد تثير ذوق المتلقي.	يحتوي هذا الرنك البسيط في تصنيفه الوظيفي على خطوط مائلة ومنحنية وحادة، ويظهر الرنك في إطار دائري، قد يكون هذا الإطار وهمي ودوره هنا مجرد حصر لشكل الرنك الأساسي في شكله التفصيلي المُعد للدراسة والتحليل. كما أنه يحتوي على عنصر حيواني مجرد، في حالة من التوازن المحوري. والتباين من خلال اللون منحصر على الأبيض والأسود (كرسم تفصيلي للرنك)، وفي الاتجاه فهو يسير من اليسار إلى اليمين إلا أن احتمالية انعكاس الشكل قد يغير الوجهة من اليمين إلى اليسار، ورنك السبع في وحدة متكاملة لإظهار القيمة الجمالية والوظيفية له والمحققة للغرض منه، ويأتي هذا الرنك في ملمس طبيعي وفراغ إيجابي في تكوينه. ويظهر هذا السبع في شكل حركي رافعاً أذنيه التي تدل على اليقظة والاستعداد تحسباً للهجوم، إلا أن ذيله المرتفع في وضع الحركة بغطرسة وخيلاء أكثر من الهجوم أو الاستعداد له. وتبدو رجله اليسرى ويده اليمنى في وضع الحركة لا السكون، وهذه دلالة الحركة التي تلغي رتابة التكوين في هذا الرنك. وترجح الباحثة الحالية أن هذا السبع في وضع حركة نشط بغض النظر عن الاتجاه سواء كان من اليسار إلى اليمين أو

		العكس إلا أنه في حالة تيقظ مستمر وانتباه دائم، الأمر الذي يفسر ارتباط السبع بالسلطان الظاهر بيبرس والتي قد تكون هذه الرسالة التي يهدف بإيصالها للآخرين من خلال هذه الرمزية.
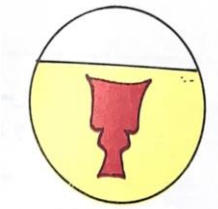	رنك الكأس والمرجع أنه لقوصون (داود،1982) الناصري المتوفي عام 742هـ /1342م، نُقش هذا الرنك على مشكاتين من الزجاج المموه بالمينا وعلى الخان الذي انشأه قوصون في القاهرة (Ahmed، n.d). والنظام البنائي لهذا الرنك هو نموذج ذا بعد نسقي، يحتوي هذا الرمز على بعد تركيبي ويشمل محتويات الرمز ودلالي لأنه يحتوي على المكون للعلامة والعلاقة القائمة بينها وبين تفسيرها وتأويلها، كذلك لهذا الرمز بعد تداولي يكمن في العلاقة القائمة بين العلامة واستخدامها أي أنه ذا نظام نسقي وله بنية دلالية. وكرسالة إشهارية فهذا الرنك احتوى على المُرسل والمتلقي والرسالة والقناة التبليغية. ومن النسق الإشهارية فهو أدى وظيفة إيحائية حيث أثارت مشاعر المتلقي بالإضافة إلى الوظيفة الجمالية التي تثير ذوق المتلقي.	يحتوي هذا الرنك في تصنيفه الوظيفي على خطوط أفقية ورأسية، ويظهر هذا الرنك في إطار دائري خارجي، ويحتوي على آنية الكأس الذي يعتبر شعار الساقي، وهذا الرنك في مرحلة تطوره الثالثة ذات الشطب الأفقي الأعلى. يبدو الربع الأول من هذا الرنك في الشطب الأفقي الأعلى فارغاً أو معبأ باللون الأبيض، وفي ثلاثة أرباع الشكل المتبقي يظهر الرنك متوسطاً المساحة وهو معبأ باللون الأحمر وفي محيطة الخارجي تمت التعبئة باللون الأصفر، ونستطيع القول إن هذا الرنك نُفذ في تكوين متزن، وذا تباين لوني واضح حتى وإن تم استثناء الشطر الأعلى على افتراضية وجود اللون الأبيض أو العكس إلا أنه يؤدي إلى نفس الهدف. وترتبط أجزاء التكوين في هذا الرنك لإظهار القيمة الجمالية له، والإيقاع غير رتيب وذلك لطبيعة معطيات تلك الفترة وتبعاً للهدف المراد تحقيقه من هذه الرنوك، كما أن الشطب الأفقي الأعلى ساهم في إلغاء رتابة الإيقاع عن هذا الرنك. وفي الأسلوب البصري للقيم اللونية يبدو لنا أنه تمحور بين

		الألوان الأساسية والمتمثلة في اللون الأحمر والأصفر، وفي الألوان المحايدة المتمثلة في اللون الأبيض وذلك على افتراض أنه معبأ باللون الأبيض وإن لم يكن كذلك فهو أعطى للمتلقي الشعور بامتلاء هذا الفراغ باللون الأبيض، ويظهر لنا الملمس في مجاله البصري ليحقق إيجابية للفراغ فيه.
	رنك السيف والمرجح أنه لبهاء الدين اصلم السلحدار المتوفي في 747هـ /1346م (Ahmed، n.d)، وقد دونت عليه (Dawood، 1982) اسم إبنال. إلا أنه لم يثبت نسبة هذا الرنك لصاحبة بوضوح. ونُقش على العمارة المملوكية والتحف والمشكاة الزجاجية المموه بالميناء وعلى مشط خشبي (Ahmed، n.d). ويبدو النظام البنائي لهذا الرنك هو نموذج ذا بعد نسقي، يحتوي هذا الرمز على بعد تركيبي فيه مكونات الرمز وبعد دلالي لأنه يحتوي على المكون للعلامة والعلاقة القائمة بينها وبين تفسيرها وتأويلها، كذلك لهذا الرمز بعد تداولي يكمن في العلاقة القائمة بين العلامة واستخدامها أي أنه ذا نظام نسقي وله بنية دلالية. وكرسالة إشهارية فهذا الرنك احتوى على المُرسل والمتلقي والرسالة والقناة التبليغية. ومن النسق الإشهارية فهو أدى وظيفة إيحائية حيث أثارت مشاعر	يحتوي هذا الرنك في تصنيفه الوظيفي على ثلاثة أشطب أفقية، وفيه خطوط مائلة ومنحنية، وهو شعار السلحدار، ويقع في إطار خارجي دائري لا يبدو أنه وهمي. وفيه أداة حرب مجردة واحدة (السيف) معبأة باللون الأحمر. ويبدو التكوين متزن وفيه تباين لوني موزع بين لون أساسي أحمر ولون محايد أبيض، كما أن أجزاء هذا الرنك مرتبطة لتظهر القيم الجمالية فيه. ويعتبر الايقاع في هذا التكوين رتيب إلا أن الباحثة قد تصنفه عكس ذلك تبعاً لمعطيات تلك الفترة الزمنية بالإضافة إلى الهدف من وراء هذا الرنك. ويبدو هناك تناسب بين اجزاء التكوين في تباين لوني واضح رغم انحصاره بين لونين كما أسلفنا. وفي الأسلوب البصري يظهر الملمس فيه طبيعي والفراغ إيجابي. وتجد الباحثة أن لهذا الرنك دلالات لونية في تعبئة التكوين ففي الأشطب الثلاثة التي تم تعبئة شطبين افقيين باللون الأحمر وتم تعبئة الشطب الأفقي الأوسط باللون

	المتلقي بالإضافة إلى الوظيفة الجمالية التي تثير ذوق المتلقي.	الأبيض الذي يظهر فيه السيف معباً باللون الأحمر كاملاً، والذي قد يدل على طبيعة عمل السلحدار أو وظيفة السيف كأداة حربية محققة للعدالة والأمن مع صفاء الذهن والتركيز من خلال اللون الأبيض.
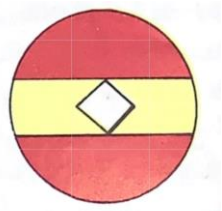	رنك البقجة لأرغون الناصري (Dawood، 1982)، المتوفي عام 731 هـ/ 1330م وجد هذا الرنك على مشكاة من الزجاج المموه بالميناء ويركز إلى شعار الجمدار، وقد يأتي هذا الرنك على هيئة مربع إذا كانت أطرافه مرتفعة، أو معين إذا كانت أطرافه تنطوي إلى الداخل أو الوسط فهي ترمز إلى قطعة النسيج، وظهر هذا الرنك على العملات المعدنية في فترات حكم مختلفة وعلى العمارة (Ahmed، n.d). ويظهر النظام البنائي لهذا الرنك هو نموذج ذا بعد نسقي، يحتوي هذا الرمز على بعد تركيبي فيه مكونات الرمز وبعد دلالي لأنه يحتوي على المكون للعلامة والعلاقة القائمة بينها وبين تفسيرها وتأويلها، والبعد التداولي يكمن في العلاقة القائمة بين العلامة واستخدامها أي أنه ذا نظام نسقي وله بنية دلالية. وكرسالة إشهارية فهذا الرنك احتوى على المُرسل والمتلقي والرسالة والقناة التبليغية. ومن النسق الإشهارية فهو أدى وظيفة إيحائية وجمالية حيث أثارت	يحتوي هذا الرنك في تصنيفه الوظيفي على خطوط أفقية ومائلة، ويظهر هذا الرنك في إطار دائري خارجي، ويحتوي على شكل هندسي وهو المعّين مرتفعة أطرافه، الأمر الذي يستبعد كونه قطعة نسيج، ويحتوي على الرنك على ثلاثة أشطب أفقية، شطب علوي واوسط وسفلي، ويتوسط الشطب الأوسط المعبأ باللون الأصفر الشكل الهندسي مرتفع الأطراف والمعبأ باللون الأبيض، والشطب العلوي والسفلي تمت تعبئتهما باللون الأحمر بهدف تحقيق التوازن والتباين اللوني. ارتبطت أجزاء هذا الرنك في تكوينه بهدف إظهار القيم الجمالية فيه بعيداً عن الرتابة، كما أن العلاقة بين الأجزاء متناسبة. وفي الأسلوب البصري نجد أن احتوى على ألوان أساسية كالأحمر والأصفر وألوان محايدة كالأبيض، ويبدو في ملمسه طبيعي وفراغه ايجابي.

	مشاعر وذوق المتلقي.	
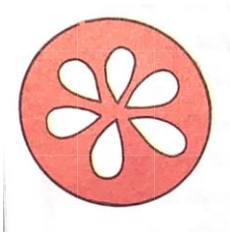	رنك الوريدة من الرنوك النباتية والتي وردت بكثرة على العمارة والتحف المملوكية سواء كانت مفردة أو مركبة مع رموز أخرى، والوريدة ذات البتلات الست تعود إلى أسرة بني قلاوون، ونُقش هذا الرنك على مشكاة من الزجاج المموه بالميناء المحفوظ في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة والمنسوبة إلى السلطان الناصر محمد بن قلاوون (Ahmed، n.d). النظام البنائي لهذا الرنك هو نموذج ذا بعد نسقي، يحتوي هذا الرمز على بعد تركيبي فيه مكونات الرمز وبعد دلالي ماثل في العناصر المكونة للعلامة والعلاقة القائمة بينها وبين تفسيرها وتأويلها، كذلك لهذا الرمز بعد تداولي يكمن في العلاقة القائمة بين العلامة واستخدامها أي أنه ذا نظام نسقي وله بنية دلالية. وكرسالة إشهارية فهذا الرنك احتوى على المُرسل والمتلقي والرسالة والقناة التبليغية. ومن النسق الإشهارية فهو أدى وظيفة إيحائية حيث أثارت مشاعر المتلقي بالإضافة إلى الوظيفة	يحتوي هذا الرنك في تصنيفه الوظيفي على خطوط منحنية داخل إطار دائري لا يبدو أنه وهمي، كما أنه احتوى على عنصر نباتي مجرد في تكوين متزن محوري وفيه تباين لوني ويبدو أنه في اتجاه عقارب الساعة، كما ارتبطت أجزاء هذا التكوين لإظهار القيمة الجمالية فيه في إيقاع غير رتيب تبعاً لمعطيات تلك الفترة الزمنية. ويظهر في هذا الرنك أن العلاقة بين البتلات في تناسب جيد. وفي الأسلوب البصري تظهر القيم اللونية موزعة بين اللون الأساسي الأحمر واللون المحايد الأبيض في تناغم يبدو رتيب، ويظهر الملمس طبيعياً ذا فراغ إيجابي تام. تجد الباحثة أن هذا الرنك يحتمل عدم الرتابة والرتابة على حدٍ سواء إلا أن معطيات تلك الفترة الزمنية مع الأهداف من وراء هذه الرنوك الوظيفية تفي بالاكتفاء بأنه هذا الرنك لا رتابة فيه.

	الجمالية التي تثير ذوق المتلقي.	

النتائج والتوصيات:

عرض نتائج سؤال البحث ومناقشته:

- ما هي العلاقة الارتباطية الكامنة بين الرمز في الرنك الإسلامي وبين رسالته الإشهارية البصرية؟

تظهر العلاقة الارتباطية بين الرمز في الرنك الإسلامي ورسالته الإشهارية البصرية في إطار تبليغي، وحاملاً رسالة إشهارية عن صاحب الرنك الإسلامي ووظيفته في فترة عهد دولة المماليك من الحضارة الإسلامية في الفترة بين 1250م إلى 1517م. وهذه الرسالة الإشهارية الماثلة في رمزية الرنك الإسلامي كان تؤدي دور تبليغي للمتلقين سواء كان حامل أو صاحب هذا الرنك السلطان نفسه أو أحد الأمراء الذي تقلدوا وظائف ومناصب فترة ذلك العهد مثل الساقي، وقائد الحرب وغيرها من الوظائف التي مثلتها الرنوك الإسلامية.

ومن خلال الإجابة على سؤال البحث الرئيس، وتحليل محتوى الرنوك الإسلامية توصل البحث إلى مجموعة من النتائج، وفيما يلي عرض لأبرزها:

1. كانت النماذج والنسق السيميائية مزجاً بين البعد النموذجي والبعد النسقي أي أن الرنك قد يتكون من مجموعة علامات ذات الفئة المحددة على هيئة المحور الانتقائي والترابطي، بالإضافة إلى أن الرنك الإسلامي قد يحتوي على مزيج من العلامات التفاعلية والتي تأتي على هيئة محور افقي.
2. تمثلت أبعاد الرنك السيميائية –في البحث الحالي- في البعدي الدلالي والتداولي، حيث اهتم البعد الدلالي بالعلاقة بين العلامة ومدلولها، واهتم البعد التداولي بالعلاقة بين العلامة ومستخدميها.
3. وفي النظام البنائي للرنك كان فيه نوع من التنوع بين النظام البنائي الخطي والنظام البنائي التجميعي والنظام البنائي المتداخل.
4. وفي وظيفة الرسالة الإشهارية -المصاحبة لرنوك عينة البحث الحالي- تمثل في عناصره من المُرسل إلى المُرسل إليه عن طريق قناة تبليغيه والكامنة في الرنك كأداة لإيصال الرسالة إلى المُرسل إليه.
5. يتضح من خلال نتائج عينة البحث أن نوع الرسالة الإشهارية تمحورت بين الرسالة الإشهارية السياسية والاجتماعية.
6. أتت النسق الأيقونية للرسالة الإشهارية للرنك الإسلامي في وظيفة إيحائية ووظيفة جمالية، حيث ظهرت الوظيفة الإيحائية -في عينة البحث الحالي- كعنصر مثير لمشاعر المُرسل إليه (المتلقي) كما عملت على تغذية ثقافته البصري، وفي وظيفته الجمالية عملت على إثارة ذوق المتلقي بهدف الإستجابه.

7. وفي العلاقة بين الصورة واللون الإشهاري ظهرت في نتائج تحليل عينة البحث بأنها استخدمت لغرض رمزي وانفعالي عاطفي بهدف توظيف الدلالات التعبيرية من أجل إيصال الفكرة والتأثير على المتلقي، وتم استخدام اللون باعتبار أن له دلالات تخدم الرسالة المراد إيصالها للمتلقي.
8. تظهر الوظيفة الدلالية -على عينة البحث الحالي- بوضوح من خلال تأمل المتلقي للرنك خصوصاً في تلك الفترة الزمنية.

توصيات البحث:

1. باعتبار أن هذا البحث – تبعاً لعلم الباحثة- من الأبحاث القليلة التي تناولت الرنوك الإسلامية في طبيعته السيميائية فهو يحث على الاستزادة فيه ويوصي بفتح المجال في تحليل الرنوك الإسلامية تحليلاً سيميائياً.
2. على حد علم الباحثة فإنه لا يوجد نموذج محدد أو قالب علمي معتمد للتحليل السيميائي، لذلك يصمم الباحثون السيميائيون بطاقات لتحليل المحتوى البصري كأداة مساعدة لهم، الأمر الذي قد يدفع إلى الوصول إلى نموذج محدد مع التدفق البحثي في هذا المجال والذي قد يعد مقياس تحليل سيميائي بصري فيما بعد.
3. توصي الباحثة إلى التوجه نحو تحليل مفردات من الموروثات الحضارية من الحضارة الإسلامية، والبحث في المعاني الضمنية المصاحبة لتلك المفردات، الأمر الذي يُفضي إلى الفهم الأعمق والتصور الأشمل للمفاهيم الثقافية في تلك الفترة الزمنية.
4. يؤكد هذا البحث على ضرورة الاهتمام بالحضارة الإسلامية بما يرافقها من أشكال ثقافية كعمل مساهم في الحفاظ على الموروث الإسلامي.

مقترحات البحث:

1. يقترح البحث بتصميم المزيد من بطاقات تحليل المحتوى البصري، والذي يساهم في التحليل السيميائي، والذي قد يُفضي إلى مقياس نوعي فريد للتحليل السيميائي للموروثات الإسلامية.
2. يقترح البحث بمزيد من الأبحاث في مجال التربية الفنية والفنون التطبيقية والفنون البصرية نحو الحضارة الإسلامية.
3. يقترح البحث الحالي التوجه نحو التحليل السيميائي البصري حول موروثات من الحضارة الإسلامية.

References

1. Abduaziz, D. A. (2017). The impact of the aesthetics of Islamic blazon on Mamluk ceramics. *Journal of Architecture, Arts and Humanities* (7), 180-193. doi:10.12816/0038029
2. Abdulaziz, H. F. (2010). Orientalist Leo R E and Arabian Islamic Studies. *Annals of Arts and Social Sciences, 30*(311), 8-92. Retrieved from http://search.mandumah.com/Record/477038
3. Ahmed, A. A. (n.d). *Islamic blazon.* Egypt: Faculty of Arts, Ain Shams University.
4. Albaalbaki, M., & Albaalbaki, R. (2009). *Almored Alhadeth.* Berut: Dar alaelm lelmalaeen.
5. Alsedeq, H. (2015). Publicity and its semantic synonyms: a reading in the concept and the term. *Mentouri University of Constantine*, 81-97. doi:10.34174/0079-000-999-005
6. Al-wadi, A. S., & Alhosini, A. A. (2015). *Environmental expression in postmodern art.* Amman: Dar Alsafaa.
7. Alzahra, B. (2002). The effectiveness of the publicity message. *The Fifth International Forum "Semiotic and the Literary Text".*
8. Aof, A. M., Abdulghafar, A. M., & Alalfi, N. F. (2019). Semiotics as an Introduction to the Analysis of the Visual Language of Architecture: A Semiotic Reading of the Khiti Tomb from the Bani Hassan Cemeteries in Minya. *Journal of Architecture, Arts and Humanities*(17), 52-70. doi:10.21608/MJAF.2019.10761.1030
9. Balqasem, D. (2014). Arabic language and publicity message between theory and applied. *Arab Writers Union, 517*(43), 47-64. doi:632065
10. Basha, H. (1966). *Islamic Arts and its effects on Arab Archeology - Part Two.* cairo: Arab Renaissance House.
11. Chandler, D. (2008). *Basics of semiotics.* (T. Wahba, Trans.) Beirut: Center for Arab Unity Studies.
12. Chandler, D. (2017). *Semiotics The Basics.* doi:ISBN: 9781315311043
13. Dall, G. D. (2004). *Semiotics or Sign Theory.* (A. B. Ali, Trans.) Latakia: Dar Elhewar publishing and distribution.
14. Dawood, M. M. (1982). *Islamic blazon.* Kingdom of Saudi Arabia: Darat king Abdulaziz.

15. Eco, U. (2010). *the sign Analysis of the concept and its history.* (S. Pinkrad, Trans.) Casablanca: Arab Cultural Center.
16. Hassan, Z. M. (1936). *The heritage of Islam- part ii.* Cairo: Copywriting and Translation Committee Press .
17. Jlal, K. (2002). Reflections of the heritage in the Arab publicity discourse - a semiotic approach. *The Fifth International Forum "Semiotic and the Literary Text".*
18. Khain, M. (2002). Iconic sign and publicity communication. *The Fifth International Forum "Semiotic and the Literary Text".* Algeria: Al-Mukhbar Magazine, Research Center in Algerian Language and Literature. .
19. Labdoss, I. (1987). *Islamic cities in the Mamluk era.* Beirut: Eligibility for Publishing and Distribution.
20. Mohammed, M. A. (2020). The effect of the organizational structure and structure of the Egyptian Mamluk marine army on the insignia and blazon of sultans and princes. *Historical Orbits Magazine, 2*(6), 205-235. Retrieved from https://search-mandumah-com.sdl.idm.oclc.org/Record/1057683
21. Obaidat, t., Abdulhaq, K., & Abdulrahman, A. (2007). *Scientific research is understood by its tools and methods .* Amman: Dar Alfeker.
22. Pinkrad, S. (2015). *Semiotics, concepts, ans application.* Alrabat: Dar Alaman.
23. Qadoor, A. A. (2018). Publicity Semiotics and Communication Strategies: publicity Bledilait as a Model. *Photo & Communication Magazine* (22), 13-33. Retrieved from https://search-mandumah-com.sdl.idm.oclc.org/Record/985571
24. Rayes, N. (2016). *Semiotics and communication.* Jordan: Modern Book World.
25. Sebeok, T. A. (2001). *Signs an introduction to semiotics.* Canada: Toronto University.
26. Sobaihi, W. (2019). Reflections of the cultural heritage in the Algerian visual publicity discourse: Simeo cultural study Publicity Activia Danone. *Journal of Studies in the Humanities and Social Sciences*, 114-136. Retrieved from http://search.mandumah.com/Record/940818
27. Yosssuf, A. (2005). *Open semantics, a semiotic approach in the philosophy of the sign.* Beirut: Arab Science House.

DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts100/319-336

The semiotic of the Islamic blazon a related analytical study between the Islamic blazon and its publicity message

Raghda Faisal K. Aldaawani[1]

Al-Academy Journal …….…… Issue 100 - year 2021
Date of receipt: 22/3/2021…....Date of acceptance: 21/4/2021…....Date of publication: 15/6/2021

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

Abstract:

This study discusses the semiotic of the Islamic blazon - a related analytical study between the Islamic blazon and its visual publicity message. The aim of the current study is to explore the related relationship between the Islamic blazon and its visual publicity message. The sample is contained Five of Islamic blazon in the Mamelukes period which is between 1250 to 1517. The methodology is descriptive-analytical, and the result is that there is a clear relation between the Islamic blazon with its visual publicity message. This study's recommendation is to go towards analyzing the meanings of the cultural legacies of the Islamic civilization, and researching the implicit meanings accompanying these features leads to a deeper understanding and a comprehensive conception of the cultural concepts in that period of time.

Keywords: semiotic, Islamic, blazon, visual, publicity, message.

[1] **Doctoral student of art education- education faculty-King Saud University, 436203988@student.ksu.edu.sa .**